مهرجان بغداد الدولي للمسرح 6

Baghdad International Theater Festival

من 10 ولغاية 2025/10/16

نشرة يومية تصدر عن مهرجان بغداد الدولي للمسرح - الدورة السادسة - العدد الأول ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٥

برعاية رئيس الوزراء

اليوم.. بغداد تشهد عرسها المسرحي

في إفتتاح مهرجانها

مساء مطرز بالأضواء والموسيقى والشعراء والصور

رئيس مجلس الأدارة
الدكتور جبار جودي

مدير المهرجان
حاتم عودة

رئيس التحرير
عبد العليم البناء

مدير التحرير
محمد إسماعيل

المدير الفني
مهدي صالح كاظم

المحررون
قحطان جاسم
زيدان الربيعي - سمير خليل
علي جبار عطية - فاطمة رحمة

فوتوغرافيا
حيدر إتحاد كريم
علي صبحي - علي عدنان
نور القيصر- رامي صائب

معالجة الصور **عبد الرحمن عدنان**
المتابعة: **محمد خليل محمود**

طبـ ـاعة

الأفتتاحية

على صهوة المسرح ننطلق ..

[د. جبار جودي]

على بركة الله.. وباسم الخير والجمال والإبداع.. وباسم المسرح والمسرحيين.. وبرعاية كريمة من لدن رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني، راعي الإبداع والمبدعين.. وبإشراف وزير الثقافة والسياحة والآثار الأستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني.. نبدأ دورة جديدة من مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح.. في عرس مسرحي غير مسبوق وتظاهرة مسرحية كبرى تحمل اسم واحد من أبرز قامات المسرح في العراق الفنان القدير الدكتور ميمون الخالدي.. المغرم بالضوء، والحالم أبداً بالمسرح.. حيث تشهد هذه الدورة حضور مجموعة مميزة وبهية من عروض مسرحية قادمة من مختلف بلدان المعمورة.. عربية وأجنبية، تردفها عروض عراقية.. عروض متخمة برسائل الجمال ومضمخة بعبير الإبداع ومعبرة عن الشغف بالمسرح لتتنافس على جوائز المهرجان القيمة.. وتواكبها برامج وفعاليات ثقافية موازية تشمل: توقيع سبعة عشر كتاباً من الإصدارات المسرحية العراقية الجديدة، وإصدار نشرة يومية، وماستر كلاس للمخرج العربي التونسي الكبير الفاضل الجعايبي، وورشة في فن التمثيل والإرتجال للفنان العربي السوري فايز قزق، مع ندوات نقدية بمشاركة نخبة من النقاد العراقيين والعرب.

على صهوة المسرح، نرفع في بغداد التاريخ والحضارة والأمجاد، راية المسرح؛ إنتصاراً للجمال والحق والخير.. إنتصاراً للحياة بمواجهة الموت، وإيماناً منا بأهمية إعلاء شأن المسرح في كل مكان، حيث لعب مسرحيو العراق وما زالوا يلعبون دوراً مهماً في تشكيله، لنعيد لهذا البلد البهاء الذي جرحته الحروب، ووعدِنا أنكم ستجدون بغداد أجمل في كل يوم مقبل.. المهرجان يحث الخطى نحو آفاق النجاح والألق بهمة وعزيمة الأبطال الحقيقيين المتواضعين المتفانين، الذين عرفناهم مبدعين على خشبات المسارح.. ويؤازرهم العديد من العاملين في مختلف لجان ومفاصل المهرجان.. فالجميع يعمل مؤمناً بأن الفن عامة والمسرح خاصة ليس ترفاً بل حاجة وجودية، وأن الجمال لا يكتمل إلا حين نتقاسمه مع الآخرين.. وأنتم يارسل الإبداع والجمال خير من نتقاسمه معكم لنبني مسرحاً هادفاً وملتزماً يجمع بين الأصالة والمعاصرة ويساهم في بناء إنسان ومجتمع أفضل ويعبر عن الهوية الوطنية ويعزز التطور والحداثة والتنمية والتنوير. ويعبر عن آمالنا وأحلامنا..

اليوم.. مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح

يفتتح بأوبريت (بغداد والشعراء والصور)

محمد إسماعيل

تنطلق مساء هذا اليوم الجمعة العاشر من تشرين الأول ٢٠٢٥ فعاليات مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح، دورة ميمون الخالدي..
في ساحة الإحتفالات الكبرى. المهرجان تقيمه دائرة السينما والمسرح بالتعاون مع نقابة الفنانين، ويستمر لغاية الخميس ١٦ تشرين الأول الحالي، برعاية رئيس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني وإشراف وزير الثقافة والسياحة والآثار أ.د. أحمد فكاك البدراني ورئاسة نقيب الفنانين العراقيين مدير عام دائرة السينما والمسرح د. جبار جودي،

متضمناً كلمات وعرض أوبريت (بغداد والشعراء والصورُ) في ساحة الاحتفالات الكبرى. الأوبريت من تصميم وإخراج فؤاد ذنون، أداء الفرقة الوطنية للفنون الشعبية والدار العراقية للأزياء والفنان د. ميمون الخالدي، موسيقى وألحان محمد هادي، المخرج المساعد هناء عبدالله، وكلمات عدة وتكريم د. الخالدي ولجنة التحكيم، ويلي حفل الافتتاح تقديم المسرحية العراقية (مأتم السيد الوالد) إخراج مهند هادي، على خشبة قاعة مسرح المنصور.

المهرجان تواصل عبر ست دورات بنجاح مستمر، حرصت دائرة السينما والمسرح على التجديد في آلياته المنهجية؛ إنطلاقاً من الثقة المطلقة بأن الفن وسيلة جادة في إيصال المستوى الحضاري الذي بلغه العراق، وذلك بحضور ومشاركة فنانين وأكاديميين وإعلاميين ونقاد عراقيين وعرب وأجانب، حيث أخذت الدورات الخمس الماضية أصداءً دولية مشرّفة، تعززت بالرعاية الكريمة من لدن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، والإشراف المباشر من قبل وزير الثقافة د. أحمد فكاك البدراني، ومتابعة قيادة رئيس المهرجان د. جبار جودي، خطوات العمل.. واحدة واحدة، بدءًا من التحضيرات وإنتهاءً بالختام، مروراً بالفقرات كافة.

وقال الفنان فؤاد ذنون لـ(نشرة المهرجان): يتغنى الأوبريت ببغداد من خلال قصائد د. أحمد الوائلي ونزار قباني ود. مصطفى

جمال الدين، وشاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، وعرض أزياء مستقاة من الحضارات العراقية المتعاقبة، منذ فجر السلالات إلى الآن، أثناء قراءة الفنان د. ميمون الخالدي، الشعر، مؤكداً: كما يتضمن لوحة التتويج، عندما يتوج العراق سيدًا، ونغني جميعًا.. بغداد.. بغداد.. بغداد، وأضاف: يؤدي أوبريت (بغداد والشعراء والصور) خمس عشرة فنانة وفناناً إستعراضيين وخمس عشرة عارضة وعارض

أزياء. ولفت الفنان د. ميمون الخالدي، الى أن مشاركته تشمل المشاهد التمثيلية في الأوبريت، منوهاً: أوبريت (بغداد والشعراء والصور)، أقرأ خلاله أو ألقي أربع قصائد تغنت ببغداد، بدءاً بالشاعر الشيخ د. أحمد الوائلي «بغداد يومك لا يزال كأمسه.. صورٌ على طرفي نقيض تجمع»، ود. مصطفى جمال الدين «بغداد ما إشتبكت عليك الأعصر.. إلا ذوت ووريق عودك أخضر»، وقصيدة «دمعة بغداد» لمحمد مهدي الجواهري «لا درّ درّك من ربوع ديار.. قُرْبُ المزار بها كبُعْد مزار»

الافتتاحية

ونزار قباني «بغداد مُدّي بساطيَ واملأي أكوابي.. وانسي العِتابَ فقد نسَيتُ عتابي» أثناء لوحات الفرقة الوطنية للفنون الشعبية والدار العراقية للأزياء. وفي يوم غدٍ السبت يفتتح معرض (نبض الخشبة) الفوتوغرافي للزميل علي عدنان، وورش تدريبية ، وجلسات نقدية وتعقيباً على العروض، وحفلات توقيع كتب من إصدارات المهرجان، وفعاليات متنوعة أخرى، تتوزع بين قاعة بغداد، وفندق المنصور ومواقع ثقافية بارزة، وجولات سياحية على هامش المهرجان.

ميمون الخالدي.. الذي كرمنا بدلاً من أن نكرمه

حاتم عودة

في حضرة المسرح، حيث الخشبة تتنفس أحلام الممثلين وتتعطر الأرواح بنور الإبداع، يطلّ إسم ميمون الخالدي كضوءٍ لا يخبو، وكصوتٍ يعرف كيف يوقظ فينا الشغف القديم.

حينما كان أستاذنا.. كان يلقننا نحن الممثلين الصغار الدروس كأنه يفتح النوافذ للضوء إلى دواخلنا، ويعلّم طلابه كيف ينصتون إلى النبض الداخلي للشخصيات التي يمثلونها قبل الكلمات التي ينطقونها بالرغم من أنه أستاذًا للنطق وتدريب الصوت.

من مقاعد الدرس إلى كواليس المسارح، تحوّل أستاذنا إلى زميل لنا، ثم إلى صديقٍ قريبٍ من القلب، لم تفصله عن الآخرين تلك المسافة التي تفرضها الأستاذية عادة، بل كان يقف بيننا.. يشاركنا الضحك والتعب والنقاش الطويل حول مشهدٍ أو فكرةٍ أو لحظة صدقٍ على الخشبة.

كان يحمل تواضع الكبار، ودفء الذين لا يعرفون سوى أن يعطوا، إبتسامته لغة من لغات المسرح، وروحه مرآة للبساطة والمرح والإنسانية.

ميمون الخالدي.. كلما دخل عملاً فنياً ترك فيه بصمته الخفية؛ كأن حضوره موسيقى تغني النص ولا تمثله فقط، المسرح بالنسبة له موطن للحياة، يسكنه بكامل وجدانه ويهب له أجمل ما يملك.

وحين يكرَّم اليوم في مهرجان بغداد الدولي للمسرح، فإن التكريم لا يطال شخصاً واحداً، بل يحتفي بمسيرة من الإخلاص والجمال.

إنه شكرٌ لأستاذٍ ربّى أجيالاً، وزميلٍ صادقٍ في العطاء، وصديقٍ لم يعرف الكلل، وفنانٍ ظلّ يؤمن بأن المسرح فن لا يشيخ.

Baghdad International Theater Festival
من 10 ولغاية 2025/10/16

من 10 ولغاية 2025/10/16

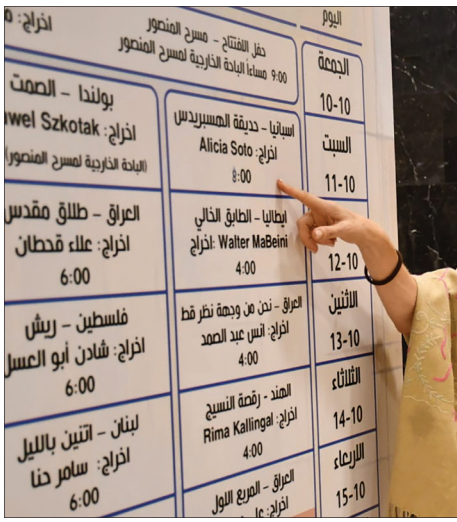
اليوم
الجمعة
10-10
السبت
11-10
12-10
الاثنين
13-10
الثلاثاء
14-10
الاربعاء
15-10
حفل الافتتاح - مسرح المنصور
9:00 مساءا البادة الخارجية لمسرح المنصور
اسبانيا - حديقة الهسبريدس
اخراج: Alicia Soto
8:00
بولندا - الصمت
اخراج: wel Szkotak
البادة الخارجية لمسرح المنصور
ايطاليا - الطابق الخالي
اخراج: Walter MaBeini
4:00
العراق - طلاق مقدس
اخراج: علاء قحطان
6:00
العراق - نحن من وجهة نظر قط
اخراج: انس عبد الصمد
4:00
فلسطين - ريش
اخراج: شادن أبو العسل
6:00
الهند - رقصة النسيج
اخراج: Rima Kallingal
4:00
لبنان - اتنين بالليل
اخراج: سامر حنا
6:00
العراق - المربع الاول

Baghdad International Theater Festival

التحضيرات في مراحلها الأخيرة

رأس نقيب الفنانين.. مدير عام دائرة السينما والمسرح.. رئيس مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح د. جبار جودي، إجتماعاً، ضم أعضاء مجلس إدارة الدائرة، أمس الأول الأربعاء؛ للتداول بشأن المراحل الأخيرة من تحضيرات إفتتاح المهرجان الذي يُعد واحداً من أبرز الفعاليات الفنية والثقافية التي تحتضنها العاصمة بغداد.

وناقش المجلس التفاصيل النهائية للمهرجان، تنظيمياً وفنياً وإدارياً، مستعرضاً جدول المسرحيات المحلية والعربية والعالمية المشاركة، والفعاليات المقامة في إطار المهرجان وعلى هامشه. وأكد الدكتور جبار جودي، خلال الاجتماع أهمية تضافر الجهود بين جميع الأقسام المعنية لضمان إنطلاقة متميزة تعكس مكانة بغداد الثقافية ودور العراق الريادي في المشهد المسرحي العربي والعالمي، مشيداً بحرص الملاكات الفنية والإدارية في دائرة السينما والمسرح على إنجاز المهام ضمن الجداول الزمنية المحددة.

حيث تقدم في الدورة السادسة من مهرجان بغداد الدولي للمسرح عروض محلية وعربية وعالمية، بمشاركة وحضور نخبة من الفنانين والنقاد والإعلاميين.. عراقيين وعرباً وأجانبَ، في إحتفالية فنية تؤكد إستمرار تطلعات المثقفين العراقيين الى حراك مسرحي راسخ ورصين.

من مسيرة المسرح العراقي .. إسماعيل خليل

د.علي محمد هادي الربيعي

عشق الفن والتمثيل مبكرًا، واشترك ممثلًا في البرنامج التلفزيوني (جنة الأطفال) ١٩٥٧. وفي ١٩٦٧ اشترك ممثلًا بمسرحية (المدمن) التي قدَّمتها (فرقة مسرح الصداقة). ولحقها ممثلًا بمسرحية (تراب) للكاتب طه سالم، وعرضت في ١٩٦٩. وتبعها ممثلًا بمسرحية (الغضب) للفرقة نفسها، تأليف عادل كاظم، وقُدِّمت في المركز الثقافي السوفيتي ببغداد في ١٩٧١، والمسرحيات من اخراج أديب القليه‌جي.

عزز اسماعيل خليل توجهه الفني بدخوله أكاديمية الفنون الجميلة وتخرجه في قسم المسرح ١٩٧٢. وخلال دراسته أخرج مسرحية (الأبله) ١٩٦٧، ولحقها بمسرحية (الرهان) للكاتب الروسي تشيخوف ١٩٦٩. وأخرج مسرحية (الرجل الرابع) لقسطنطين سيمنوف ١٩٧١، وتبعها بإخراج مسرحية (ماكبث) لشكسبير ١٩٧٢. ومثَّل في مسرحية (عطيل) التي أخرجها فاضل خليل ومسرحية (فيت روك) التي أخرجها جعفر علي، وفي مسرحيتيّ (تموز يقرع الناقوس) و(النخلة والجيران) ومسرحية (الخرابة)، و(كاليكولا) التي أخرجها عوني كرومي.

وبعد تخرجه عمل في الفرقة القوميَّة للتمثيل في ١٩٧٣، وقدم معها مجموعة من المسرحيات لعل من أهمها مسرحية (مسافر ليل) تأليف صلاح عبد الصبور واخراج هاني هاني. وعمل مخرجًا مع (فرقة شباب المسرح المعاصر) وأخرج لها (العاصفة) لشكسبير، و (واحد.. صفر..واحد). ومثَّل معها في مسرحية (مبادرات عامل) لعوني كرومي ١٩٧٤. كما اشترك إسماعيل خليل وفاضل خليل وحميد حساني في اعداد رواية (الشياح) للروائي إسماعيل فهد إسماعيل وتحويلها الى مسرحية بالعنوان نفسه، وأخرجها فاضل خليل سنة ١٩٧٧.وأخرج للفرقة القومية للتمثيل مسرحية (بيت الدمية) سنة ١٩٧٥ ومسرحية (الگنطرة) للكاتب طه سالم سنة ١٩٧٧.

مقال

مهرجان بغداد الدولي للمسرح بدورته السادسة

أ.د. عقيل مهدي يوسف

من دواعي الغبطة أنّ يعقد مثل هذا (المهرجان) بإدارة رصينة من كبار المسرحيين متمثلة بنقيب الفنانين العراقيين ومدير عام دائرة السينما والمسرح الدكتور جبار جودي، بما يختزنه من خبرة ابداعية في الاخراج المسرحي والابداع السينوغرافي والتمثيل مع نجوم كبار في تخصصاتهم الرفعية، بمنظومة المسرح والاعداد لما سيرافق تلك العروض المسرحية العراقية والعربية والعالمية، بما تقتضيه من متطلبات (إجرائية) ومن بُعد إعلامي وإعلانات للمسرحيات ومخرجيها ومؤلفيها وكادرها التمثيلي والتقني، بغطية صحفية وتلفزيونية ولقاءات إذاعية (..).

سيضم (المهرجان) مجموعة عروض تعمل معاً بتناسق مسرحي متناغم وجلسات نقدية لإيصال ما تتوفر عليه من أبعاد ثقافية ورؤى إخراجية وأساليب فنية إبداعية مؤطرة بعناصرها الجمالية وخبراتها الاحترافية الجادة والمبتكرة إذ تمت برمجة ما يخص عدد العروض بإطارها (الكمي - العددي)، بمحوره (الأفقي) و (النوعي - الابداعي بمحوره الرأسي). التي يجمعها المخطط البياني المتصل، والمتصاعد في عروض المهرجان، بأصنافها الاخراجية وجودتها كتوزيعها في المسارح بتوقيتاتها (الزمانية)، وستحاول لجنة التحكيم بخبراتها ومؤهلاتها المنهجية الراسخة بما تقتضيه تلك العروض بتراتبية معايير (التنافس) في جودتها الإبداعية بمنظورات (استقرائية) و (استنباطية) في بعدها النظري والتطبيقي، لما تدخره من قيم انسانية بطروحاتها آاخراجية المبتكرة .

شكراً لكل المشاركين بتنوع هوياتهم وبلدانهم الذين سيغنون (التجربة المسرحية) عراقيًا وعربيًا وعالمياً بفيوض إبداعاتهم الدائمة التألق والنجاح .

هاجر اسماعيل خليل العراق صوب اليمن سنة ١٩٧٩، وأسس (فرقة مسرح اكتوبر) وأخرج لها مسرحيات عدة منها (الملك هو الملك) و(الشهداء السبعة) و(حصار بيروت) و(العودة المفاجئة). ابتعثته وزارة الثقافة والسياحة اليمنية إلى بلغاريا سنة ١٩٨٧في دورة تأهيلية في الاخراج المسرحي، وفي أثنائهاأخرج مسرحية (عرس الدم) للوركا في مسرح (معهد الفيتس). وبعد عودته أخرج مسرحيتيّ (الفيل يا ملك الزمان)، و(أبو حيان التوحيدي). غادر اليمن الى ألمانيا سنة ١٩٩٦ واستقر مقامه في مدينة برلين. وهناك اشترك مع لطيف الحبيب في تأليف كتاب (المسرح المُغيَّب شاهد على العصر) عن الفنان العراقي المُغيَّب كاظم الخالدي. وفي سنة ٢٠٠١ شارك مع صالح كاظم وبكر رشيد في إقامة مهرجان المسرح العراقي في المنفى في مسارح (ديرويركشتات كيلشرين) وهو أول مهرجان مسرحي عراقي في المنفى وفي ألمانيا بالتحديد. توفى في ألمانيا في ٢٠١٨.

د. جبار جودي .... كتاب الوعي والأنجاز

أحمد هاتف

ولد جوار نخلة .. وبمحاذاة نهر ..فكان طويلا ك « المنارات « .. تلك المنارات التي كانت تشرق في الأقاصي ..فأدركته « مهنة الضوء «.. .. وفي الضوء همست له حقول الرز « أن يقرأ « ..فقرأ المسافة بين بيوت الطوب الشاحبة والجفقيم المزخرف .. تلك الزخارف التي دفعته إلى الأوراق ليرسم « أمكنة وأحلاماً ودهشات « .. كان يتوق ليرسم حلماً .. فداهمه «المسرح» .. فأشرقت مسافة «حملته من ضوء المنارات إلى» يوكالبتوسات الزوراء .. وهنا وجد عرشاً للجمال وحلماً يجلس بانتظاره .. فارتقى الخشبة .. كانت الصورة لاتجلس باستقامة .. فداعبها لتستقم .. ضاحكها لتشع .. سامرها لتصهل .. وضع سحر النجفي برقة البغدادي ليصنع «أمكنة شاهقة « وضوءاً « يرتعش ولايهدأ «

هو « الجبار « في وعيه .. الماثل بين خيال وكتاب .. الخارج من موروث طويل إلى»رحبات شاسعة» ... ركب «حصان الدم» ليمضي فوق «سجادة حمراء».. ليقتل «الظلمة» .. تلك «الظلمة» التي أدركت الجنوح .. وأربكت العادي .. لتتوهج جائزة ..أنجبت جوائز ...

لم يهدأ هذا الراكب فوق وعي مجنون.. ذهب إلى الأقاصي حاملاً جبلاً معرفياً، وهوساً صاخباً.. ليستقر حلمه في «بناء صرح نقابة الفنانين» واستعادة أقدام الفنان إلى السجادة الحمراء ... كان يريد استعادة البريق إلى المنطفأ .. فأنجز «حلما لم يسعه الخيال».. وأنجز تراكماً من «تصفيق حار « قهر التشكيك ..

هو جبار جودي .. مجنون المسرح .. وراهب الانجاز .. السيد الذي هبط إلى التراب ليمسح عن «فننا « ماعلق به من ركام ليستقيما معاً ..

هو « النقيب .. الدكتور . . الفنان .. الحالم .. المصر .. الجائر في إصراره على أن يصنع من « هواء شاغر حلماً وليداً « ...

شكرا « جبار جودي « ..الإنسان الذي أنجب وعياً وبناءً وفناً وطوع مستحيلاً شكساً.. لم نستطع يوماً أن نطوعه ... شكراً أيها الرجل المهرجان ....

معرض (نبض الخشبة) توثيق فوتوغرافي

يفتتح مساء غدٍ.. السبت، معرض (نبض الخشبة) الفوتوغرافي، للزميل الفنان علي عدنان، فيقاعة مسرح الرشيد، متضمناً خمسين لوحة، إلتقطها لعروض مسرحية عراقية، من أعلى قمم كردستان.. مروراً بمحافظات العراق كافة.. وإنتهاءً بسهول الجنوب، خلال السنوات من ٢٠١٧ لغاية ٢٠٢٥ الحالي.

وقال الفنان علي عدنان لـ(نشرة المهرجان): يقام المعرض برعاية كريمة من نقيب الفنانين العراقيين مدير عام دائرة السينما والمسرح رئيس المهرجان د. جبار جودي، مؤكداً: إخترت الخمسين لوحة بعناية فائقة، من بين آلاف الصور، مفاضلاً بينها، على مدى شهر ونصف الشهر، إستناداً الى تكوينها والأزياء

والإحساس النابض فيها وتعبيرية الحركة، بالألوان قياس ٤٠ × ٦٠ سم، ويستمر المعرض لغاية نهاية المهرجان يوم الخميس المقبل ١٦ تشرين الأول الحالي.

وأضاف: أهدف الى تقديم رؤية واضحة للضيوف عما بلغته الثقافة العراقية من مستوى إبداعي في المسرح، لافتاً: المعرض يعد خطوة على طريق سلسلة معارض متفردة أطمح إلى تنظيمها مستقبلاً.

فـ(نبض الخشبة) ليس معرضي المسرحي الأول، إذ سبق أن أقمت معرضًا شاملًا حمل عنوان (الصورة تتكلم) في المسرح الوطني.

مقال

بغداد الأزل .. مهرجانك يعيد إلىّ شبابي

محمد الروبي – ناقد من مصر

حين وصلتني الدعوة إلى مهرجان بغداد الدولي للمسرح، ممهورة بتوقيع الصديق الفنان جبار جودي رئيس المهرجان ونقيب الفنانين العراقيين، لم أقرأها كما تُقرأ الدعوات، بل كما يُقرأ الحنين حين يطرق باب القلب.زرت بغداد أول مرة عام ١٩٨٧. كنت شابًا يحمل المسرح في جيبه كحلمٍ صغيرٍ لا يعرف المسافات. أتذكر وجوه الممثلين في المسرح الوطني، مقاهي شارع الرشيد، دفء الناس برغم قسوة الأيام. كانت المدينة آنذاك تشبه ممثلة متعبة لكنها ما تزال تعرف كيف تبتسم حين تصعد إلى الخشبة.

لم أكن أعلم أن تلك الزيارة ستكون الأولى والأخيرة... إلى أن جاء هذا الخريف.

اليوم أشعر أنني لا أعود إلى مدينة، بل إلى جزء من نفسي ظلّ هناك ينتظرني بصبرٍ مسرحيّ قديم.

كم تغيّرت الدنيا، وكم بقيت بغداد كما هي... ممثلةٍ عظيمة تغيّر المكياج، لكن لا يتغيّر بريق العينين.

المسرح في بغداد لم يكن يومًا ترفًا، بل مقاومة بالجمال، وإصرارًا على أن الكلمة لا تُهزم.

فالمهرجان لا يكتفي بعرض المسرحيات، بل يعرض أرواح المشاركين، اختلافاتهم، رؤاهم، لغاتهم. كأن بغداد تقول للعالم: «تعالوا، فهنا ما زال المسرح يحلم».

وأنا، بعد كل هذه السنين، أعود إليها لا كمشاهدٍ عابر، بل كواحدٍ من الذين حملوا حلم المسرح طويلًا، وتعبوا، ثم وجدوا في بغداد ما يعيد ترتيب النغمة في داخلهم.ربما أجلس في المسرح الوطني فأسمع صدى نفسي القديمة في المقاعد الخلفية. وربما أرى الوجوه التي غابت، تلوّح لي من وراء الأضواء.فأنا واحد من أولئك الذين ما زالوا يؤمنون أن الخشبة وطن، وأن بغداد، مهما ابتعدنا عنها، تظل بيتًا مفتوحًا في الذاكرة.

كتب تفتح ستارة المسرح

صدرت عن مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح، سبعة عشر كتاب، سيحتفل المهرجان بتوقيعها، موزعة بين أيام المهرجان شملت «الشفق الأحمر» تأليف المخرج منير راضي، و«شاهد المعنى» تأليف القاص شوقي كريم، و«فرقة المسرح الفني الحديث.. محطات في الذاكرة» للأكاديمي د. كافي لازم، و«تاريخ المسرح وفرسانه في السماوة» تأليف فيصل جابر عوض، و«الملامح التجريبية الكبرى في المسرح المعاصر» تأليف د. سعد عزيز عبد الصاحب، و«مسرح الشارع والخلط الشائع» تأليف حسام الدين سعد، و«التعالق الإخراجي» تأليف فتحي شداد المياحي ود. قيس عودة الكناني، و«نص الممثل» تأليف إياد طارش، و«بحوث ودراسات معاصرة في مسرح الشارع» تأليف مجموعة من مؤلفين، و«منتدى المسرح.. مسيرة تجريب» تأليف د. علي محمد هادي الربيعي، و«خمس مسرحيات من سومر وبابل» تأليف د. ماجد ميري، و«المسرح الملحمي والمسرح العائم» تأليف د. بهاء محمود علوان، و«متعة النقد» تأليف د. صميم حسب الله يحيى، و«العوالم البديلة» تأليف د. رياض موسى سكران، و«بنائية الفضاء.. وفاعلية الصورة» تأليف د. أحمد طالب، و«مسرحيات شاهدتها» تأليف عبد الجبار العتابي، و«موسوعة رواد المسرح العراقي» تأليف ظافر جلود.

مقال

يتكلّم المسرح بلسان الورق

مهدي صالح كاظم

حين يلتقي الفكر بالفن، تتفتح نوافذ الضوء لتفيض بلحظة استثنائية، قادرة على أن تُخلد أثرها في الذاكرة. ومن رحم هذا التلاقي، أبصرت النشرة الخاصة بمهرجان بغداد الدولي للمسرح السادس ، لتغدو صوتًا موازياً للحدث، والصفحة التي تسكنها ألوان المهرجان وروحه. لقد أصبحت وجهًا ثقافيًا نابضًا، ولسانًا يترجم رسالته، ومرآةً تلتقط بريق لحظاته وتؤرّخ دهشته.

منذ انطلاقتها الأولى، حملت النشرة مهمّة شاقة ورفيعة في آن واحد: أن تُواكب جميع تفاصيل المهرجان، وأن تُعيد صياغتها بأسلوب يجمع بين الدقّة الإعلامية والجمالية الفنية.

فهي تُوثّق، وتُعرّف، وتُضيء، لتقدّم للقارئ صورة متكاملة عن الفعاليات، وعن المشاركين، وعن الأهداف التي يسعى المهرجان إلى تحقيقها. لم تكن مجرد صفحات، بل أرشيف وتوثيق حيّ وذاكرة نابضة تحفظ للمستقبل صورة الحاضر بكل ألقه. ولأن الجمال لا يكتمل إلا بتصميم يمنحه الحياة، فقد كان لي شرف أن أكون المدير الفني والمصمم لهذه النشرة عبر ستة مواسم متتالية. تجربة عميقة لم تقتصر على ترتيب الكلمات والصور، بل سعت إلى صياغة لغة بصرية موازية للغة الثقافة والفن.

لقد كان كل موسم بمثابة رحلة جديدة، أبحث فيها عن صياغة تليق بجمهور المهرجان، وعن ألوان وخطوط تنبض بالحيوية وتُحاكي ذائقة القراء. كنت أضع بصمتي في كل صفحة، مؤمنًا أن التصميم ليس شكلاً جماليًا فحسب،

بل هو رسالة، ورؤية، ووسيلة لتجسيد روح المهرجان على الورق. وكنتُ طوال هذه الرحلة أرى نفسي جزءًا من فريق يترأسه الأستاذ عبد العليم البناء، فريق يقدّم في كل موسم وجهًا مشرقًا للثقافة العراقية، ويجعل من المهرجان مناسبة لا تُنسى، تتجاوز حدود اللحظة لتصبح علامة مضيئة في سجل الذاكرة الثقافية. ومع مرور المواسم، لم تعد النشرة مجرّد رفيق للحدث، بل أصبحت جزءًا من هويته. فهي تحمل في طياتها خلاصة الجهد الجماعي، وتكشف عن وجوه المبدعين المشاركين، وتوثّق قصص اللحظات التي قد تغيب عن المشهد العابر.

وبفضل هذا الدور، تحوّلت النشرة إلى جسر يصل بين المهرجان والجمهور، وإلى مساحة يلتقي فيها القارئ مع جوهر الثقافة والفن.

إن تجربتي في تصميم هذه النشرة لم تكن عملًا وظيفيًا بقدر ما كانت مساهمة فعلية في صناعة نجاح المهرجان.

أعتز بأن النشرة لم تكن مجرّد جهد فردي، بل ثمرة تعاون جماعي صادق، حملت في تصميمها بصمتي الخاصة التي سعيت لأن أجعلها توقيعًا جماليًا متجدّدًا عبر كل موسم.

وهكذا، تظل النشرة المرافقة لمهرجان بغداد الدولي للمسرح شهادة حيّة على أن الثقافة والفن لا يكتملان إلا بالكلمة الموثّقة، والصورة المصمّمة بروح الفن، التصميم حين يتماهى مع الفكرة يتحوّل إلى شريك أصيل في صناعة ذاكرة تبقى حيّة ما الإبداع.

منهاج اليوم

اليوم	مسرح الرشيد	مسرح المنصور	المسرح الوطني
الجمعة ١٠/ ١٠		السجادة الحمراء ـ حفل الافتتاح ساحة الاحتفالات الكبرى ٧:٣٠ عرض مسرحية (مأتم السيد الوالد)ـ العراق اخراج: مهند هادي-(مسرح المنصور) ١٠:٠٠مساءً	

منهاج الغد

اليوم	مسرح الرشيد	مسرح المنصور	المسرح الوطني
السبت ١١/ ١٠	اسبانيا ـ حديقة الهسبريدس اخراج:Alicia Soto ٨:٠٠	بولندا- الصمت اخراج: pawel Szkotak الباحة الخارجية لمسرح المنصور ٦:٣٠	الامارات ـ عرج السواحل اخراج: عيسى كايد ٤:٠٠